

المخفوضة من الرجال يتقنون خارج المحل التي تخفض  
 فيه البنت والنساء بكن عدها فان صوت وقت  
 الخفاض وصاحت لعنوها وتركوها واذا صارت  
 وهبها كل من اقاربها على قدر حاله وقرانه فمنهم من  
 يهب لها بقرة ومنهم من يهب بقرات ومنهم من يهب  
 لها رقيقا ومنهم من يهب لها شاة او شيئا اخر حتى يصير  
 من ربات الذرة واولها واحدا يهبان لها اكثر من  
 جميع الناس ان كانوا اغنيا ومن عادتهم ان يتقلوا  
 مهر البنات فربما تزوج البنت الوسيمة من الفقراء  
 بعين بقرة وجرية وعبد فياخذ الاب والام جميع  
 ذلك ويعقدون العقد على جذعة من البقر ولذلك  
 يفرحون بولادة الاناث اكثر من ولادة الذكور يقولون  
 ان الانثى تملأ الزريبة خيرا والذكر يخربها ومن عادتهم  
 ان البنت اذا تزوجت تمكث بعد الدخول بها في بيت  
 ابياسنة او سنتين ولا يمكن خروجها لبيت زوجها  
 الا بعد جهد جهيد والتفقة في تلك المدن على ابيها  
 وما ياتي به الرجل في تلك المدن يكون على سبيل الهدية  
 ومن عادتهم ان الرجل اذا خطب بنتا وكان قبل  
 ذلك له اختلاط بابيها وامها وكانت لها اختلاط  
 بابيه وامه ايضا تذهب تلك المخالطة ويستوحش  
 كل منهن من الآخر فبعد ذلك اذا اراد الرجل ابنا البنت

المخفوضة او ما يفر من الطريق التي هو عليها وهما كذلك  
 وكذلك البنت تفر ممرات اباه او امه وفي ثناء ذلك  
 اذا فر الرجل البيت يرسل السلام لام البنت اما مع  
 البنت او اخنها او جارية في البيت ونحو ذلك  
 وهي ترسل له السلام ايضا ولا يتلقاها ولا يزالون  
 كذلك حتى يبنى بها فبعد سابع يوم من البناء يخرج  
 ويقبل راس حماه وحمانه ويجمع عليها وكذلك البنت  
 ومن عادتهم ان كلام من الزوج والزوجة يرك  
 اقارب زوجها كما قارب فيحتم الرجل حماه ويحاطبه  
 يابنت وام امراته يحاطبها بامي واختها با حتى  
 وهي كذلك وبرون ذلك من يؤكد الحقوق عليهم

**الفصل الرابع في معاملة اهل دارفور**

قد تقرر في علم التوحيد ان الحق تعالى استأوه غنى  
 عن المحل والمخصص فهو صاحب الغنا المطلق لا يحتاج  
 الى احد من خلقه وجميع الخلائق لفضله محتاجون  
 ولنواله سالكون سائلون وعلى ابواب رحمة  
 مزدحمون فنظر لهم بعين رحمة ووهب لكل منهم  
 ما يقوم به وبعائنة وفضل بعضهم في الرزق  
 فجعل منهم الملوك ومنهم الفتي ومنهم الصعلوك  
 وجعل لهم اسبابا يتسعون بها في طلب الارزاق  
 وامر بالسعي والاجتهاد خوف الاملان ومما عظم منه

على بعضه

المخفوضة